وكان في عليهما قال أنس خدمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي
قال لي أف قط وما قال لشيء صنعته لم صنعته
ولا لشيء تركته لم تركته وعن عائشة رضي
الله عنها قالت ما كان أحد أحسن خلقا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه أحد
من أصحابه ولا أهل بيته إلا قال لبيك وقال جرير
بن عبد الله ما حجبني رسول الله صلى الله عليه
وسلم منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم وكان صلى
الله عليه وسلم يمازح أصحابه ويخالطهم ويحادثهم
ويلاعب صبيانهم ويجلسهم في حجره ويجيب دعوة
الحر والعبد والأمة والمسكين ويعود المرضى في أقصى
المدينة ويقبل عذر المعتذر قال أنس ما التقم
أحد أذن النبي صلى الله عليه وسلم فينحي رأسه
حتى يكون الرجل هو الذي ينحي رأسه وما أخذ
أحد بيده فيرسل يده حتى يرسلها الآخر ولم ير مقدما
ركبتيه بين يدي جليس له وكان يبدأ من لقيه بالسلام
ويبدأ أصحابه بالمصافحة ولم ير قط
مادا رجليه بين أصحابه حتى يضيق بهما على أحد

كم

كم ممن يدخل عليه وربما بسط له ثوبه و
يؤثره بالوسادة التي تحته ويعزم عليه
في الجلوس عليها إن أبى ويكني أصحابه ويد
عوهم بأحب أسمائهم تكرمة لهم ولا يقطع
على أحد حديثه حتى يتجوز فيقطعه بنهي أو قيا
م وروي بانتهاء أو قيام وروي أنه كان
لا يجلس إليه أحد وهو يصلي إلا خفف صلاته
وسأله عن حاجته فإذا فرغ عاد إلى صلاته
وكان أكثر الناس تبسما وأطيبهم نفسا ما لم
ينزل عليه قرآن أو يعظ أو يخطب قال عبد
الله بن الحارث ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن أنس كان خدم المد
ينة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى
الغداة بآنيتهم فيها الماء فما يأتونه بآنية
إلا غمس يده فيها وربما كان ذلك في الغداة البا
ردة يريدون التبرك به

فصل

وأما الشفقة والرأفة والرحمة لجميع الخلق
فقد قال تعالى فيه عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم

Copyright © King Saud University